

مبادئها وأساليبها النضالية الديمقراطية الراضية للعنف بكل أشكاله ومنابعه .

إن مواجهة مثل هذه الفتن القومية الرامية إلى قهر الكرد والضغط على حركتهم الوطنية لعزلها سياسياً وجماهيرياً ، لا يمكن أن تتحقق كما أثبتت الوقائع إلا بالقيام بمبادرات عملية ذاتية جادة صوب تحقيق التلاقي الكردي المطلوب آنياً ، من خلال تطوير صيغة ( مجموعة الأحزاب الكردية في سوريا ) التي ظهرت خلال أحداث / ١٢ آذار / إلى صيغة أو إطار مؤسساتي أكثر تماسكاً وحيوية ليغدو مرجعية كردية مبنية على أراء ومواقف وقواسم مشتركة ومتفق عليها من قبل كافة الأحزاب الوطنية الكردية المتواجدة في الساحة الكردية السياسية السورية .

إنه من منطلقات كثيرة ذاتية وموضوعية- وخاصة من منطلق الحرص على تطوير وتعزيز وحدة الصف على أرضية التلاقي ، دعا حزبنا ويدعو مجموعة الأحزاب الوطنية الكردية في سوريا ، لإعطاء هذه المرحلة حقها المفروض علينا ، وذلك بالقيام بفعل سياسي متميز يرضي الشارع الكردي ويلبي طموحاته ويكون بمثابة رسالة سياسية واضحة إلى تلك الأوساط الشوفينية لتكف قدر الإمكان عن تعاملها الفوقي مع قضيتنا الديمقراطية العادلة .

وإن مثل هذه المبادرة العملية- أي البحث عن إطار جامع- إن تم إنجازها بنجاح - من شأنها توفير مستلزمات النضال الكردي الديمقراطي وخاصة في مجال ترتيب البيت وتحصينه من الداخل من خلال حشد أوسع ممثلة سياسية مبنية على أسس ديمقراطية يسودها التفاهم والتحالف لا التفرقة والتخالف ، على طريق الدخول كجانب كردي ، في حوار مع الأطراف الوطنية السورية التي تسعى في هذه المرحلة من أجل عقد مؤتمر وطني سوري .

وإننا إذا كنا نراهن على نجاح طرحنا كحزب في هذه المرحلة ، فلأننا نرى بأن ثمة تغيير إيجابي هام قد حدث في مناخ العلاقات الكردية-الكردية خاصة بعيد أحداث القامشلي ، التي أدت فيما أدت إلى لم شمل الكرد بكل أحزابهم وفعالياتهم الأخرى .

وبناءً عليه وفي هذه الحالة السياسية الجديدة بالذات يمكن ومن المفيد جداً ، أن تستمر- كحد أدنى مطلوب- اجتماعات (مجموع الأحزاب الكردية) على اختلاف مواقعها ومواقفها وأن يتواصل الحوار الرفاعي فيما بينها، إذ لا يهم في البداية إن برزت بعض الخلافات البسيطة في وجهات النظر المتبادلة وإن كان الأداء ضعيفاً ، إلا أنه من المؤكد بأن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات المتواصلة ستؤدي إلى تفاهمات جزئية ستتطور بدورها إلى اتفاقيات كلية مطلوبة بل وواجبة حسب ماهية الزمان الذي يعيش فيه شعبنا وحسب حيثية الحالة السياسية التي تلف قضيتنا الديمقراطية التي هي في طريقها إلى الحل العادل إن كان ذلك عاجلاً أم آجلاً.

١- تمسك أبناء الكرد- أفراداً وأحزاباً وفعاليات ثقافية ومجتمعية- بمقوماتهم القومية وإصرارهم على الدفاع عن قضيتهم الإنسانية العادلة بأساليب النضال الديمقراطي بعيداً عن منطق العنف والعنف المضاد والسطوات الأمنية .

٢- إصرار الكرد على أن قضيتهم القومية مرتبطة بقضية الديمقراطية في البلاد ، وميلهم الدائم إلى محاولة فتح أبواب الحوار الديمقراطي مع ممثلي الأكثرية العربية- في السلطة وخارجها- أعاظ ويغيب أصحاب العقليات الشوفينية التي تهدف إلى عزل الكرد عن الاهتمام بالشأن السوري العام ، وذلك من خلال وصفهم بالمتسللين والمرتبطين مع (( الخارج )) ، وفي هذا المجال ، وبما أن الحركة السياسية الكردية استطاعت في السنوات الأخيرة أن تساهم في الحراك الديمقراطي السوري ، ليس هذا فحسب بل وحاولت إنعاشه وتفعيله من خلال المشاركة العملية في الاعتصامات والمنتديات والملتقيات الثقافية-السياسية التي كانت تجري مؤخراً في بعض المدن السورية مثل دمشق وحلب وغيرها ، فقد كان متوقفاً أن يدفع الكرد فاتورة ذلك .

٣- نجاح التجربة الديمقراطية في كردستان العراق أثار حفيظة البعض من المنتهزين في أجهزة النظام وجعلتهم يتخوفون من خطر انتقال آثار تلك التجربة إلى الكرد السوريين الذين قد يلعبون دوراً مستقبلياً مثلما قام به إخوانهم في العراق ، مما أدى إلى تشكيل تصور لدى القيادة في البلاد ، مفاده بأن عليهم قطع دابر ما قد يحدث ، وهذا ما نأسف له لأن القيادة السياسية في البلد على دراية تامة بما يدور في أذهان الكرد في سوريا من خيارات ديمقراطية لا تتجاوز حدود هذا البلد الذي نعيش فيه .

لقد كانت غاية الأوساط الشوفينية هي ضرب الكرد من خلال إبعادهم عن إخوانهم العرب السوريين وخلق حالة من العداء القومي وذلك من خلال قذفهم بتهمة الارتباط مع (( الأجنبي )) والتعدي على (( مقدسات البلد )) ...الخ دون أية إشارة إلى جملة أدوارهم الوطنية أذوها ماضياً وحاضراً ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إخافة ومنع الكرد من الارتباط الأخوي مع الأطراف الكردستانية من خلال اتهامهم بأنهم لو عملوا ذلك فإنه سيتم وصفهم بمد أيديهم إلى (( جهات خارجية )) علماً بأن تلك الأطراف الكردستانية على علاقة لا بأس بها مع القيادة السورية أي أنها ليست معادية لسوريا ولا يمكن أبداً أن تلعب أية أدوار معادية فتنوية تحريضية ضد سوريا الجارة والصديقة لهم .

لكن شارعنا الكردي الذي تعود على تحمل أعباء مثل هذه الاتهامات الباطلة والتمييز والتفرقة ، وقف وقفة واحدة في مواجهة ذلك المخطط ، وخاصة قيادة الحركة السياسية الكردية التي رأت فيه عدواناً صريحاً على